بنصور المفاضله والتعدد والمغايره في اسما الله تعالي
اذ كان الاسم هو المسمي فالجواب ان معني قولنا اسم الله
الاعظم مقرون به الاجابه وهو قوله اذا دعي به اجاب
فان قيل فما بال الانسان يدعو ثم لا يجاب قلنا اما اولا فلا
نقطع تعيينه وانما هو مجال الظنون لاختلاف الالفاظ فيه
فاذا لم يتعين للداعي عينه لم يعلم اقترانه الاجابه فان
قيل فلو جمع الانسان في جميع دعا به هذه الالفاظ ثم لم تقض
حاجته ما جوابكم فيه قلنا الي الان لم يجرب احد ذلك ولو
جرب خائبا لكن يكون منا الجواب وقال السهيلي فان
قيل فاين ما ذكروه عن الاسم الاعظم وانه لا يدعوا
الله تعالي به احد الا اجابه ويساله به شيا الا اعطاه
قلنا عن ذلك جوابان احدهما ان هذه الاسم عند من كان
قبلنا اذا علمه مصونا غير متبدل معظما لا يسمى الا المطهر
ون ويكون الذي عرفه عاملا بمقتضاه مخبتا قد امتلا قلبه
بعظمة المسمي الي غيره ولا يخاف سواه فلما ابتذل وتكلم به

في معرض

في معرض البطالات والهزل ويعملوا بمقتضاه ذهبت من
القلوب هيبته فلم يكن فيه سرعة الاجابه وتعجيل قضا الحا
جه للداعي كما كان من قبل الا ترى الى قول ايوب عليه
السلام قد كنت أمر بالرجلين يتنازعان فيذكران الله تعالى
فى تنازعهما اي تخاصمهما فاكفه عنهما كراهة ان يذكر
الله تعالي الا في حق وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم كرهت ان اذكر الله تعالى الا على طهر فقد لاح لك تعظيم هذا
الاسم والثاني ان الدعا اذا كان من القلب ولم يكن بمجرد
اللسان استجيب للداعي غير ان الاستجابه تنقسم قال عليه
الصلاه والسلام اما ان يعجل له ما سال من الخير واما ان يد
خر له ما طلب وذلك خير له مما طلب واما ان يصرف عنه من
البلا بقدر ما سال من الخير واما دعا النبي صلى الله عليه
وسلم لامته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعها فقد اعطي عو
ضا منها ذلك وهي الشفاعه لهم في الاخره وقد
قال عليه الصلاه والسلام امتي هذه امه مرحومه